

الأحد 24-07-2011

1423-50% & 50%... فماذا يتبقى لنا؟

تعنتة الوفد

50% & 50% ... فماذا يتبقى لنا؟

-1-

قال الشاب لأبيه: فماذا يتبقى لنا؟

قال أبوه: يتبقى لنا من ماذا؟

قال الشاب: من مقاعد مجلس الشعب

قال أبوه: ونحن مالنا؟

قال الشاب: ألسنا مصريين ولنا حق الانتخاب، وها هم قد سهلوا حين صارت بالرقم القومي،

قال أبوه: آه! فكرتني، صحيح، أنا استفتيت، قصدي انتخبت بالرقم القومي

قال الشاب: أنت لم تنتخب يا أبي، وحتى لم تستفت، هم الذين استفتوك

قال الأب: أنا إيش فهمني!!؟ أنا انتخبت الاستفتاء

قال الإبن: انتخبت من؟

قال الأب: أقصد انتخبت المادة الثانية

قال الإبن: يا والدي!! يا والدي!! ماذا تقول؟ وهل المادة الثانية كانت مرشحة نفسها

قال الأب: قصدي انتخبت الإسلام

قال الإبن: وهل الإسلام كان مرشحا نفسه

قال الأب: أعني خفت أن يلغوا الإسلام

قال الإبن: ما هذا؟ من ذا الذي له حق أن يلغى دين الناس؟

قال الأب: هم الذين قالوا لي

قال الابن: من هم؟

قال الأب: كلهم

قال الابن: يا أبي! يا أبي!! الدستور شيء والمادة الثانية شيء والإسلام شيء والانتخابات شيء رابع

قال الأب: أنا مالي؟ أنا ذهبت لأن لي رقم قومي مصرى مثلى مثلك، ولم يكن مطلوباً متى أن أذاكر مقرراً في تعريفات ما توجع رأسى به الآن، ذهبت للاستفتاء لأحمي الإسلام من أعداء الدين، وقلت "نعم"، وفرح بي الناس الذين أعرفهم والذين لا أعرفهم.

قال الابن: يا أبي يا أبي، المسألة ليست كذلك، ألا ترانا حتى في التلفزيون ونحن ذاهبون عائدون نحاول أن نبني بلدنا

قال الأب: إياك إياك أن تبني في الممنوع، إياك أن تقترب من الأربع قرارات التي تركهم لي جدك

قال الابن: أقول، نبني بلدنا، أنا لم آت بذكر قراراتي جدى

قال الأب: إعمل ما بدا لك لكن بعيداً عن القرارات الأربعة

قال الابن: انت إنسان رائع يا أبي، أحرص على أرضنا الزراعية من كل الحكام

قال الأب: طبعاً، إلا أرض الزرع، أنا فلاح ابن فلاح

قال الابن: هذا هو الموضوع الذى كنت أسألك عنه

قال الأب: أى موضوع

قال الابن: موضوع العمال والفلاحين

قال الأب: ما لهم؟

قال الابن:.. ليس قصدى، شكراً ربنا يخليك

-2-

قال الرجل لزوجته: أنا لم أعد أفهم شيئاً، الأولاد يسألوننى أسئلة صعبة هذه الأيام، وأنا أخرج عندما لا أعرف الإجابة

قالت الزوجة: وهل انت يعنى تعرف الإجابة على الأسئلة السهلة التى أسألكها لك؟

قال الزوج: طبعاً أعرف ونصف

قالت الزوجة: طيب: متى كانت آخر مرة أكلنا فيها لحمه؟

قال الزوج: أنت تهزلين؟ هل هذا وقته؟ منذ شهر ونصف يا ستي  
 قالت الزوجة: خطأ، منذ شهرين ونصف، ولم تكن خمة كانت  
 "كوارع"، أرسل الأولاد لي وأنا أجيبهم على كل الأسئلة

قال الزوج: اسم الله، لولا أنني أحشى طولة لسانيك لقلت لك  
 قالت الزوجة: يا رجل قلها، "خلنا نتسلي" حسب نصيحة  
 الرئيس ربنا يشفيه ويزيح عنه، ويغفرله كل عماله  
 الزوج: كل عماله؟؟! يا نهار اسود!!

الزوجة: ربنا أدري، وانت إيش عرفك ماذا عمل؟

الزوج: بعد كل هذا؟!!

الزوجة: ومن أدرانا أنه هو الذى عمله

الزوج: إذن من الذى عمله؟

الزوجة: أولاد الحرام كثيرون

الزوج: حتى على فرض، أليس هو الذى عينهم، دعينا نقصر  
 الكلام، متى ستأتين معي لأستخرج لك رقما قوميا

الزوجة: رقما .. ماذا؟

الزوج: قوميا

الزوجة: لماذا كفى الله الشر

الزوج: هم الذين أفهموني أن لك صوتا مثلي، وأن هذا  
 سينقذ الإسلام من أعدائه

الزوجة: والمصحف الشريف أنت مخك ضرب، أليس عيبا أن  
 تستخرج أم عيالك كلام من هذا؟ فيش وتشبيهه؟ هي حصلت؟!

الزوج: حصلت ماذا؟

الزوجة: إيش عرفني

-3-

قال الشاب لأخته: أبى لم يجبنى عن سؤالى : "ماذا يتبقى  
 لنا، لي أنا وانت إذا كانوا سيوزعونها هكذا، خمسين في المائة  
 عمال وفلاحين وخمسين في المائة إخوان

قالت البنت: أنت تخرف، من قال ذلك؟

قال أخوها: الجيش قرر أن يكون للعمال والفلاحين في قانون  
 الانتخاب الجديد 50 %

قالت البنت: تقصد جمال عبد الناصر

قال أخوها: ما هو عبد الناصر جيش

**قالت البنت:** يا عم غير معقول، عبد الناصر عملها ليرشو الطبقة العاملة أيام كان يحتاج أصواتهم

**قال أخوها:** هل أنت تصدقين أنه كان يحتاج أصواتهم، هناك طرق أسهل للحصول على الأصوات، وأسأل، النميرى والبشير، وحتى السادات

**قالت البنت:** عبد الناصر كان يحب العمال والفلاحين، وهم أحبوه، لكن هل صحيح أن المجلس العسكرى قرر أن يحجز 50% للعمال والفلاحين و50% للإخوان

**قال أخوها:** ليس تماما، الإخوان هم الذين أعطوا أنفسهم بتواضع شديد هذه النسبة، فقد صرحوا أنهم لن يترشحوا إلا على خمسين في المائة من المقاعد

**قالت البنت:** ربما، ما دام المجلس العسكرى قرر أن 50% عمال وفلاحين فلا يتبقى للإخوان إلا 50%، الآن فهتمت لماذا يهملون طول الوقت للمجلس والاستفتاء، ولكن أليس في الإخوان عمال وفلاحون؟

**قال أخوها:** طبعا فيهم، لكن ماذا تعملين في الكرم

**قالت البنت :** أقسم بالله أنك لا تفهم شيئا

**قال أخوها:** وهل أحد يفهم شيئا هذه الأيام، دعيني أسألك نفس السؤال: "ماذا يتبقى لنا" بعد هذه التقسيمة

**قالت البنت:** لنا "من"؟

**قال:** نحن الثوار

**قالت:** أهلا !!، هل عينوك المتحدث الرسمى باسم الثوار

**قال:** يعنى .. أنا أذهب كلما دعوتى لميدان التحرير، لكن يبدو أننى لم أستحق لقب "نائر" بعد

**قالت:** ومتى تستحقه ؟ هل هناك أوراق معينة؟ أم حد أدنى لمرات الذهاب؟ أم تحتاج موافقة أمريكا؟

**قال:** كفى سخريه، لقد توقفت عن الذهاب حين عرفت أن المقاعد كاملة العدد هكذا 50% & 50%،

**قالت:** وبأى حق قسموها بينهم هكذا كما تزعم؟

**قال:** لا أعرف، هم يخرجون علينا كل كام يوم بمرسوم أو ببلاغ أو تنفيذ أو تكدير

**قالت:** لست فاهمة

**قال:** ولا أحد فاهم حاجة

-4-

**قالت البنت لأمها:** صحيح يا أمى: ما الذى يتبقى لنا إذا كانوا قد قسموها بينهم هكذا 50% & 50%

**قالت الأم:** ماذا جرى فى هذا البيت يا ربي، ماذا تقولين

يا حبيبتي، وأنا مالي؟ خمسين ماذا؟ وقسموها ماذا؟ إياك أن تكوني جننت مثل ابيك؟

**قالت البنت:** ليس مثل أبي، بل مثل أخي

**قالت الأم:** يا خير اسود؟ هل جُنُّ أخوك

**قالت البنت:** إذا كنت تعترين هذا جنونا فقد جُنُّ

**قالت الأم:** لا لا... لا تمزحي في مثل هذه الأمور، طمئيني على أخيك

**قالت البنت:** هو بخير والله العظيم ثلاثا لكنه خائف على مصر

**قالت الأم:** مصر مالها؟

**قالت البنت:** يقول إنهم قسموها فيما بينهم

**قالت الأم:** طيب، لنفرض، وفيها ماذا؟ ما هو الريس ربنا يفك ضيقته قسمها بين علاء وجمال

**قالت البنت:** ماذا تقولين؟ وحتى هذا لم يحدث، حكاية التوريث كانت لجمال فقط، وعلاء ليس له دعوة

**قالت الأم:** كنا نلعب ونحن أطفال لعبة يسأل الواحد الآخر: "تختار المال ولا النظر (النضر)؟" وكانت لعبة عيب، من يختار المال نرد عليه ردا قلة أدب، ومن يختار النظر كذلك، وأنت تعرفين أن علاء كان ناصحا من بدرى، فاختار المال، فأبوهم صعب عليه جمال، فراح يلف له مصر في ورق سلفان ليعوضه اختيار أخيه، لكن ها هم أصحاب أخيك قد حرموا الجميع من كدهم

**قالت البنت:** من ماذا يا أمي؟

**قالت الأم:** أقصد يعنى من الذى كانوا ناويين عليه، واهى اخلت من أوسع الأبواب، خلعوهم وسجنوهم، وقسموها كما تقولين، بس يا حسرة على الشبان اللى راحوا فطيسا يا حبة عيني هكذا

**قالت البنت:** فطيس ماذا يا أمي؟ هم شهداء أبرار، و سيعطون أهاليهم تعويضات كبيرة

**قالت الأم:** إخص عليكى، وهل الضنا يتعوض، والله ولا ميت "مريار"

**قالت البنت:** ميت ماذا يا أمي؟

**قالت الأم:** مريار، والله ما ني عارفة معناها كام

**قالت البنت:** مليار وليست مريار

**قالت الأم:** ولا مريار مريار، الأم لا يعوضها فقد ابنها مال قارون

(وراحت تكتم نشيجها، وتخفى وجهها بعيدا عن نظرات ابنتها)